

الحقيقة الروحية للولاءات

بينما كنتُ في سفر ذات يوم، سمعت عبارة في الراديو تقول:
"صديق عدوك هو أيضًا عدوك."
أي أن من يقف مع خصم—دون قصد—فهو يضع نفسه تلقائيًا ضدك.

قد تبدو هذه مقولة بشرية، لكنها تعكس حقيقة روحية عميقة يعلنها الكتاب المقدس: كل من يصادق العالم ويحب نظامه يصبح عدوًّا لله.

صداقة العالم هي عداوة لله

4:4

«...»
...»

كلمة "الزنا" هنا روحية، أي خيانة للعهد مع الله، عندما يترك الإنسان محبة الله ليُحب العالم. صداقة العالم ليست أمرًا محايدًا... إنها خيانة للعلاقة مع الله.

من يريد أن يكون صديقًا لله، يجب أن ينفصل عن قيم هذا العالم الفاسدة.

3. ماذا يعني "العالم" في الكتاب المقدس؟

المقصود بالعالم هنا ليس الخليقة أو البشر، بل نظام فكري وروحي متمرد خاضع لسيطرة إبليس—نظام الشهوات، الكبرياء، ومحبة الماديات.

1 17-2:15

«...»
...
...»

حين نحب ما يحبه العالم، نرفض ما يحبه الله. العالم زائل، أما من يسلك مع المسيح فيحيا إلى الأبد.

سلطان إبليس على نظام هذا العالم

6-4:5

«...»
:«...»
...»

قدّم إبليس ممالك العالم للمسيح لأنه يعلم أنها تحت تأثير نظامه. عندما يركض الإنسان وراء الشهوة والمال والمجد الباطل، فإنه ينساق دون أن يدري تحت هذا النظام المعادي لله.

صور شائعة لمحبة العالم

أن تكون صديقًا للعالم يعني أن تنجذب إلى:

ترفيه يُمجّد الخطية

موسيقى تشجع الفجور والكبرياء

أفلام ومسلسلات مليئة بالنجاسة والألفاظ الدنيئة

المراهنات والقمار والعادات المدمرة

الهوس بالموضة والشهرة والمكانة الاجتماعية

هذه الأمور ليست محايدة روحياً... إنها تشكل القلب وتُثميت الحس الروحي وتُبعد الإنسان عن الله.

الدينونة المُعدَّة لأعداء الله

الله رحيم لكنه أيضاً عادل. من يصرّ أن يبقى عدوًّا لله سيواجه دينوته.

46:10

«...»

1:2

«...»

الجحيم حقيقي، وغضب الله قادم على كل من يرفض سيادته ويختار العالم.

7. ماذا ينفع الإنسان؟

يرضى الله. أشكرك يا يسوع لأنك خلصتني. آمين.

ماذا بعد هذا القرار؟

(أ) انفصل عن تأثير العالم
تخلص من الموسيقى النجسة، والمحتوى الفاسد، وكل ما يدفعك للخطية

(ب) أخط نفسك بالمؤمنين الحقيقيين
اترك الصحبة التي تقودك للسقوط، وارتبط بأناس يحبون المسيح ويعيشون له

(ج) اقرأ الكتاب المقدس وصلِّ يوميًا
ابدأ بإنجيل يوحنا واطلب من الروح القدس أن يفتح ذهنك

«أنا أحبكم كما أحببتكم» (1)

2:38

«أنا أحبكم كما أحببتكم» (1)

«أنا أحبكم كما أحببتكم» (1)

«أنا أحبكم كما أحببتكم» (1).

المعمودية ليست مجرد رمز، بل خطوة طاعة وعهد مع المسيح.

Share on:
WhatsApp

Print this post